جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة التركية وآدابها

إسْتِدعاء التُّراث فى مَسْرح ناظِم حِكْمت

(دراسة تحليلية نقدية)

للحصول على درجة الدكتوراة
مقدمة من الباحثة

رحاب الصفصافى أحمد المرسى
المدرس المساعد بقسم اللغات الشرقية
كلية الآداب – جامعة حلوان

إشراف

أ.د/بديعة محمد عبد العال حموده
الأستاذ المساعد بقسم اللغات الشرقية
فرع اللغة التركية وآدابها

د/ رشاد محمد خميس
مدرس اللغة التركية وآدابها
جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كلية الآداب قسم اللغات الشرقية و آدابها
فرع اللغة التركية و آدابها

رسالة دكتوراة

إسم الطالبة : **رحاب الصفصافى أحمد المرسى القطورى**

عنوان الرسالة : **إسْتِدعَاء التُّراث فى مَسْرح ناظِم حِكْمت**
دراسة تحليلية نقدية

إسم الدرجة /دكتوراة
لجنة الإشراف

1-إسم : د / بديعة محمد عبد العال حموده الوظيفة : أستاذ مساعد
2-إسم : د / رشاد محمد خميس الوظيفة : مدرس

تاريخ : 3/ 7 / 2011

الدراسات العليا

ختم الإجازة / /
موافقة مجلس الكلية

أجيزت الرسالة بتاريخ / /
موافقة مجلس الجامعة

جـامـعة عين شـمس
كـــــلـــــيــة الآداب
قسم اللغات الشرقية و آدابها
فرع اللغة التركية و آدابها

إسم الطالبة : **رحاب الصفصافى أحمد المرسى القطورى**

الدرجة العلمية : **الدكتوراة**

القسم التابع له : **قسم اللغات الشرقية وآدابها**

إسم الكلية : **كلية الآداب**

الجامعة : **عين شمس**

سنة التخرج : **1997 م**

سنة الحصول على الماجستير : 2004 م

سنة المنح للدكتوراة :

"إهـــداء"

إلى

وَالِدَىَّ الحَبِيبَيْن

إلى من كللهما الله بالهيبة والوقار....

إلى من علماني العطاء بدون انتظار...

لعلهما يطيبان نفساً ... ولعلهما يستشعران الغبطة والإبتهاج ...

فما ذاك إلا أثر لما يحققان من رسالة في الحياة .....

الباحثة

عرفاناً بالفضل وتقديراً للجهد

أَحْمَد الله حَمدً يعجز اللسان عن الإحصاء ..

وصلاة وسلاماً على من عَلَّم كافة العلماء .. وبعد

فإنه لمن دَواعِى الوَفاء إلى مَنْ عَلَّمونا .. وغَرَسَوا فى النفوس القدرة على التقدير .. أن أتقدم بخالص العرفان إلى أساتذة القسم الذى تخرجت فيه .. مُتَّرحمة على مَنْ إنتقل إلى الفردوس الأعلى معترفة بالفضل إلى كل من قدم إلىَّ عوناً .. أو أَسْدى إلىَّ نُصْحاً حين التفكير فى إختيار الموضوع أو قدَّم إلىَّ بَسْمَة تشجيع عند الإعداد ...

ها أنا هنا أكرر العرفان بالفضل للأستاذ الدكتور / عبد الرازق بركات الذى ساهم فى بذر البذرة وتعهدها فى البداية .. ثم سَلَّمها إلى من باشروا نموها .. وتشذيب أفرعها ..

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان إلى أساتذتي الأفاضل ، الأستاذة الدكتورة / بديعة محمد عبد العال و الدكتور / رشاد محمد خميس اللذين تفضلا بالإشراف على إتمام هذا البحث، إعترافاً بالجهد الذى بذلاه معى ، وتقديراً للعون الذي قدماه لي .. فجزاهم الله عني خير الجزاء .

ولايمكن أن أَغْفل عن تقديم الشكر إلى إدارة الدراسات العليا .. وإدارات المكتبات التى تعاملت معهم ولم أجد منهم إلاَّ كل العون والمساعدة .. فعرفاناً بالفضل وتقديراً للجهد أدعو الله لهم جميعاً بالصحة والسعادة ودوام العطاء ..

ولا يفوتنى أيضاً أن أتقدم بخالص العرفان بالفضل والتقدير لجامعة حلوان ممثلة فى كلية الآداب – قسم اللغات الشرقية على تفضلها بالسماح لى بالتسجيل ومتابعة إعداد الرسالة فى القسم والكلية والجامعة التى تخرجت فيها . . فإلى هؤلاء جميعاً شكرى وتقديرى .

أما لجنة الحكم على الرسالة ومناقشتها والتى تتشكل من خيرة المتخصصين فى مجال الدراسات التركية وهم :

الأستاذ الدكتور /عبد العزيز محمد عوض الله أستاذ ورئيس قسم اللغة التركية وأدابها بكلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

والأستاذ الدكتور / زينب سعد زغلول أستاذ اللغة التركية وأدابها ورئيس مركز الدراسات الأرمينية بكلية الأداب- جامعة القاهرة.

فأتوجه إليهما مقدماً بالإعتذار عن كل هفواتى وأخطائى فـ "فَوْق كُل ذِى عِلْمٌ عَلِيم" وكلي أملٌ فى أّنْ يقبلوا جميعاً خالص دعواتى بطيب العيش وطول العمر .. والله سبحانه مُجيب الدعاء .

تمهيد

التمهيد

تعريف التراث

إصطلاحاً :

إن لفظ التراث من زاوية الإصطلاح هو مصطلح خِلافى إلاَّ أن لفظ التراث يطلق بشمول على الموروث الثقافى والإجتماعى والمادى المكتوب والشفوى ، الرسمى والشعبى ، اللغوى وغير اللغوى(*) الذى وصل إلينا من الماضى البعيد والقريب ، وهذا التعريف يضم مقومات التراث جميعها ، الثقافية : كعلم الأدب

والتاريخ واللغة والدين والأدب الشعبى والموسيقى والمفردات الحضارية . والموروثات الإجتماعية : كالأخلاق والعادات والتقاليد ..... ، والمادية : كالعمران[1]

ومن هنا نجد فى تعريف التراث بأنه تراثنا الفكرى وإرثنا الأدبى ، بما فيه من حضارة سبقت وإحتوت حضارات البشرية ، وأبدعت فى خلق الجديد ، وأعانت

(*) تعريف التراث لغوياً : لفظ التراث فى اللغة من مادة (ورث) وتجعله المعاجم القديمة مرادفاً للإرث ، والورث والميراث ، وهى مصادر تدل ، عندما تطلق إسماً ، على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب ، وقد فرق بعض اللغويين القدامى بين الورث والميراث على أساس أنهما خاصان بالمال وبين الإرث على أنه خاص بالحسب .

(د/محمد على الجابرى : التراث والحداثة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى عام 1991م ، صـــ30) .

وأما القواميس العربية الحديثةومنها معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب ، فتذهب إلى أن كلمة (التراث) تعنى ما خلفه السلف من آثار علمية وأدبية ، والذى يعتبر نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه ، مثال ذلك الكتب المحققة وما تحتويه المتاحف والمكتبات من آثار وكتب تعتبر جزءاً من حضارة الإنسان .

(العيدجلولى : بحث "إستلهام التراث العربى فى القصص الموجهه للأطفال) ، الجزائر 2008م صـــ 22

أما عن مفهوم التراث ، فقد تعددت تعريفات التراث ، فمن ناحية اللغة فقد أجمعت القواميس العربية القديمة على أن كلمة التراث مأخوذة من الأصل اللغوى لمادة (ورث) مع إبدال الواو تاء ، والمعنى اللغوى لكلمة التراث كما جاء فى لسان العرب لإبن منظور هو "مايخلفه الرجل لورثته" ، وأصله ورث فأبدلت الواو تاء ، فالتراث والإرث والوارث مترادفة ، وقيل الورث والميراث فى المال ، والإرث فى الحسب (ابن منظور : لسان العرب – دار صادر بيروت ، مادة ورث ، ب ت)

(1) محمد رياض وتار : توظيف التراث فى الرواية العربية المعاصرة ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2002م صـــ24

على تطور الحياة الإنسانية ، ورفعت المستوى البشرى الثقافى بما فيه من علم وأدب وفن ، وعادات إجتماعية ، وتقاليد فكرية وأساليب حضارية .[1]

والأصل التاريخى لكلمة تراث تعود إلى أقدم النصوص الدينية حيث وردت هذه الكلمة فى "القرآن الكريم"

"وتأكلون التراث أكلاً لما " - الفجر – آية 19

ونخلص إلى أن لفظ التراث يطلق على مجموع نتائج الحضارات السابقة التى يتم وراثتها من السلف إلى الخلف ، وهى نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه

سواء أكانت ميادين الفكر أو اللغة أو الأدب ، وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحى المادية والوجدانية للمجتمع .

حيث كان المقصود بها الميراث ، والأصل فى البداية إستخدام لفظ الميراث نيابة عن كلمة التراث ولكن مع تقدم العصور أصبحت (التراث) هى الكلمة الأكثر شيوعاً للدلالة على الماضى وتاريخ الأمة وحضارتها وما وصل إلينا من الحضارات القديمة سواء أكان هذا التراث متعلق بالأدب أو العلم أو القصص : (أى كل ما يمت للقديم)[2]

إن التراث أحد الجذور القومية التى ترتكز عليها كل أمة فى مواجهة أى رياح تحاول العصف بوجودها القومى ، فيمنحها إحساساً قوياً بشخصيتها القومية وتعييناً راسخاً بأصالتها وعراقتها . [3]

وبكل التعريفات والتحديدات يبقى التراث بحراً واسعاً عميقاً ، يموج بأنواع شتى من الموضوعات يصعب حصرها فى خطوط تفصيلية ، لأن التراث هو ما قدمه الإنسان منذ القدم إلى الآن – إن صح التعبير – ولأنه يرتبط بتراث آخر لأمة آخرى ، ليشمل الإنسانية جمعاء ، فلا ينجو كاتب من الوقوع فى شباك الإندماج مع موضوع أو ملمح تراثى لأمة أخرى ، ولو حاول ذلك ما إستطاع .[4]

---

(1) يوسف عز الدين : تراثنا و المعاصرة ، دار الإبداع الحديث ، 1987 ، صـــ 19 .

(2)الشبكة العنكبوتية – ويكيبيديا .

(3) على عشرى زايد : إستدعاء الشخصيات التراثية فى الشعر العربى المعاصر ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2006م ، صـــ 39

(4) حسن على المخلف : توظيف التراث فى المسرح ، مكتبة الأسد ، العراق ، 2000 م صـ21

ويصبح الموقف من التراث ليس موقفاً من الماضى ، وإنما هو موقف من الحاضر ، فبحسب موقفى من الحاضر يكون موقفى من الماضى ، وليس العكس .

وهذا إنما يدل على مدى إرتباط الماضى و الحاضر ، والكيفية التى ينبغى أن نحول بها التراث إلى قوة مبدعة فى حاضرنا ، دافعة بهذا الحاضر إلى آفاق المستقبل .[1]

قيمة التراث :

للتراث قيمة عظيمة لأى أمة فهو دليل وجودها ، وأمة بلا تراث هى أمة بلا أصالة ولا وجود ، وتتشبث الأمم بتراثها ، وتتمسك به ؛ لأنه روحها ومقوماتها

وتاريخها ، والأمة التى تتخلى عن تراثها ، تتخلى عن روحها ، وتهدم مقوماتها وتعيش بلا تاريخ .[2]

ومن خلال هذا نرى أن أهمية وقيمة التراث الكبيرة تكمن فى الفهم العميق للماضى بكل مقوماته وأحداثه وتجاربه ، ثم الإستفادة منه مع الأخذ بكل النظريات الحديثة والحياة المعاصرة.

وتكمن القيمة العظمى للتراث فى كونه تركة الأجيال الماضية من حضارة مادية ومعنوية يتلقاها الأفراد فى المجتمع ، ومن ثم فهو عنصر مهم من عناصر التطور ، كما أن له الفضل فى بلورة شخصية الإنسان الحضارية وتكاملها .

ومن هذا المنطلق لجأ الأدباء – شعراء وقصاصون – إلى استلهام هذا التراث فى الأعمال الإبداعية ، وظهر أثر التراث أولاً فى الشعر ، ثم عم سائر الأجناس الأدبية بعد ذلك.[3]

استدعاء التراث :

إن الهدف من استدعاء التراث هو التفاعل مع هذا التراث وربطه بهموم الكاتب وعصره حيث تتحقق الأصالة والمعاصرة فى الإنتاج الأدبى الذى يتخذ مادته من التراث .

وكذلك التعرف على قدرة الكاتب فى استدعاء التراث وبراعته فى الصياغة والتعبير، لإعادة الخلق والإبداع فى أدبه وكتاباته .

---

(1) مصطفى بيومى عبد السلام : "إشكالية قراءة التراث" – مجلة فصول – العدد 63 – 2004م .

(2)ناصر الدين : التراث والمجتمع الجديد – العانى – بغداد – 1965 م – صـــ 11

(3) وطفاء حمادى هاشم : التراث أثره وتوظيفه فى مسرح توفيق الحكيم ، المجلس الأعلى للثقافة ، 1998م صـــ 8

وقد وظف الأدباء التراث توظيفاً فنياً فى مقابل الواقع الحاضر كأداة تعبيرية طيعة له، ومن ثم انتقل تناول الكاتب للتراث من مجرد تسجيل المادة التراثية فى شكل روائى ، إلى جعلها أداة تعبيرية عن الحاضر ، وأصبح كل إهتمام الكاتب منصباً على الواقع المعاش، أى أن الكاتب إنتقل من مرحلة التعبير عن التراث إلى مرحلة التعبير بالتراث .[1]

وكما أيد بعض الأدباء استدعاء التراث ، أنكر البعض ذلك ورفضه ، من منطلق أنه لايجارى روح العصر ولايعنى بمتطلبات الحياة المعاصرة ، وأنه يجب الثورة على كل ماهو قديم ، وهدمه ، وإقامة كل شئ من جديد ، ونالت هذه القضية

بين الطرفين إهتماماً كبيراً ، ودرست تحت عدة مسميات منها "القديم والجديد" و "الأصيل و الوافد" و "الأصالة والمعاصرة" وغيرها .

لكن لم تطرح قضية استدعاء التراث للبحث ولم تثر جدلاً شديداً ، مثلما حدث هذا فى العصر الحديث . فلقد اختلف تعامل الأدباء و النقاد مع التراث ، فمنهم من إكتفى بوصفه وتسجيله ولم يتجاوز هذا ، أما المعاصرون فقد عبروا بالتراث عن قضاياهم ،[2] وعن فكرهم ورؤاهم عن طريق التغلغل فى التراث وهضمه ، ويرجع ذلك لطريقة فهمهم للتراث.[3]

ونرى فى استدعاء التراث التاريخى والدينى بشكل خاص وتوظيفه ، تربية الحس القومى لدى الناس عامة ولدى أفراد يتميزون بجهلهم لتاريخهم وضعف الشعور القومى عندهم بخاصة لذلك فإن استدعاء الكاتب والأديب فى أعماله حجماً كبيراً من الشخصيات التاريخية والدينية ، والأخرى من الأدب الشعبى والعالمى ، إنما هو تجسيد للبطولات والأمجاد والشجاعة والتضحية ، وذلك لإزالة الغشاوة عن عيون الأمة ، ولإعطاء تلك الشخصية أبعاداً معاصرة تجعلها قادرة على الحياة فى الحاضر والماضى معاً .

إن استلهام التراث وتحميله معانى جديدة ومعاصرة يحتاج إلى أديب واسع المعرفة ، عميق الفهم ، مرهف الحس ، حتى يصل بالتراث إلى مستوى الكشف عن الواقع ، فلا يكون عمله الأدبى استغراقاً فى الماضى ؛ لأن هذا التناول السطحى قد

---

(1) مراد عبد الرحمن مبروك : العناصر التراثية فى الرواية العربية فى مصر (دراسة نقدية) ، جـ1 ، دار المعارف 1990م ، صـــ 37

(2)رفعت سلام : بحثاً عن التراث – نظرية نقدية منهجية – هيئة الكتاب ، 1990م صـــ 106

(3)المرجع السابق نفسه

يذكرنا فقط بالماضى ، لكن لم يقدم أى حلول للمشاكل المعاصرة ، ولن يذيب آلام الواقع وهمومه ، فلابد إذن أن يكون الهدف من استدعاء التراث هو التفاعل مع هذا التراث ، وربطه بهموم الأديب واحزانه وعصره ، حيث تتحقق الأصالة والمعاصرة فى الإنتاج الذى يتخذ مادته من التراث .[1]

(1)عائشة عبد الرحمن : تراثنا بين الماضى والحاضر ، دار المعارف ، ط 2 ، 1992م ، صـ8

المصادر التراثية :

أولاً : التراث الدينى :

إن التراث الدينى فى كل الصور ، ولدى كل الأمم مصدراً سخياً من مصادر الإلهام الأدبى ؛ حيث يستمد منه الأدباء نماذج وموضوعات وصوراً أدبية ، والأدب العالمى حافل بالكثير من الأعمال الأدبية العظيمة التى محورها شخصية دينية أو موضوع دينى ، أو التى تأثرت بشكل أو بآخر بالتراث الدينى .[1]

وعندما يستدعى الكاتب التراث من الدين ، فإنه لايستمد من الدين الإسلامى فحسب بل عليه أن يستقى من جميع الأديان ويجول ويطوف لينهل من منابعها ما يريد ؛ فلا تكتمل نظرته للدين بمنأى عن الأديان الأخرى .

ويكمن وراء توظيف المصدر الدينى دافعان هما :

1 – إن التراث الدينى ، فى قسم منه ، هو تراث قصصى ، لذا وجد بعض الروائيين أن تأصيل الرواية والقصة يقتضى العودة إلى الموروث الدينى ، والإفادة منه .

2 – أن التراث الدينى يشكل جزءاً كبيراً من ثقافة أبناء المجتمع ، لذا فإن أى معالجة للتراث الدينى هى معالجة للواقع وقضاياه .[2]

مصادر التراث الدينى يمكن أن تكون من :

" النصوص الدينية – القصص الدينية – الشخصيات الدينية" وهى على هذا النحو :-

- **النصوص الدينية :**

إما عن طريق القرآن الكريم وهو يُعد مصدراً رئيساً بين المصادر التراثية الأخرى، ويكون توظيف هذا التراث بأشكال مختلفة وطرق متنوعة ، فإما عن طريق إستعارة الكلمة المفردة ، أو الجملة والآية حيناً أو على مستوى إعادة جو القصص القرآنى ضمن سياق العمل المسرحى كما سنتناول فى بحثنا موضوع الدراسة .

أو عن طريق التوراة والإنجيل :

وفيه نرى أثر الكتاب المقدس فى عمل الأديب واستدعاءه لهذا التراث من حيث الشكل والمضمون ، حيث يهدف إلى إستمداد القوة من ذلك البناء الإلهى لينفث فيه معانيه وأبعاده المعاصرة .

---

(1)على عشرى زايد : استدعاء الشخصيات التراثية ، مرجع سابق صـــــ 57

(2)محمد رياض وتار : توظيف التراث فى الرواية العربية المعاصرة مرجع سابق – صـــ140

القصص الدينية :

تتسم القصص الدينية ولاسيما القصص القرآنى ، بأنها تحيا فى وجدان الجماعة ، الأمر الذى يؤهلها دائماً لأن تكون مادة جذابة للأدباء ، وهذا ما يؤكده د/محمد فتوح أحمد فى حديثه عن أهمية التراث :"وتأتى اهميته الفنية من قدرته على التحدث إلى الجماعة ، بما يعيش فى وجدانها العام إذا يلمس وتراً مشتركاً ، ما تكاد تحركه يد الأديب حتى تهتز له مشاعر الآخرين ، فنحس أن التراث يحيا ويتحرك وتعدو أفراسه ، ويركض هو خلفها ".[1]

كما نجد فى القصص الدينية نقاط إلتقاء وإفتراق بين قصص القرآن وأديان أخرى مثل التوراة ، وأيهما يستدعى الأديب من خلال أعماله الأدبية ، وكما سنرى

فى بحثنا موضع الدراسة قصة يوسف عليه السلام بحسب النص القرآنى والرواية التوراتية ، و إلى أى منهما رجع أديبنا ناظم حكمت واستدعى هذا التراث فى كتابة مسرحيته "يوسف ايله منوفيس" .

الشخصيات الدينية :

يلجأ الكاتب إلى الشخصية التراثية الدينية القادرة على حمل رؤاه وأفكاره ، والمناسبة لطبيعة الهموم التى يسعى للكشف عنها ، فيوظفها توظيفاً فنياً لنقل تجربة معاصرة ، بحيث تتناسب دلالتها التراثية مع الفكرة التى يريد أن يعبر عنها الكاتب.[2]

لذا فإنه فيما يخص الشخصيات نستطيع القول أن الأديب يعتمد على أشكال مختلفة ، وملاحظة فى نفس الوقت من الإستدعاء ؛ إما أن يستدعيها بالعلم (علم الشخص . الكنية . اللقب) أو بالدور ، أو بالقول ، وإما يستدعيها استدعاءا عرضياً أو استدعاءا كلياً .[3]

ويمكن أن يدخل ضمن هذا التراث الشخصيات الصوفية والأولياء ومشايخ الطرق ، كما فعل ناظم حكمت مع مولانا جلال الدين الرومى ويونس أمره (1320/21) [4]

---

(1)محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، دار المعارف ، ط 3 – 1984م ، صـ 322

(2)المرجع السابق صـ 323 .

(3)الشبكة العنكبوتية – ويكيبيديا – أثر استدعاء التراث .

(4)Nedim Gürsel, doğumunun yüzüncü yılında Dünya Şairi Nâzım Hikmet, can , İkinci baskı . İstanbul , 2002 .s. 126 – 167 .

ثانياً : التراث التاريخى :

إن استدعاء التراث التاريخى لا يكون بهدف السرد التاريخى للأحداث ، بقدر ماهو تأكيد على القيمة المعرفية لهذا التراث .

والأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر عابرة تنتهى بانتهاء وجودها ، فإن لها بجانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجدد ، وهى فى نفس الوقت قابلة لتحمل تأويلات وتفسيرات جديدة ، إذ أن التاريخ ليس وصفاً لحقبة زمنية من وجهة نظر معاصرة لها ، إنه إدراك إنسان معاصر أو حديث له . فليست هناك إذن صورة جامدة ثابتة لأية فترة من هذا الماضى .[1]

ولا يكتب التاريخ مرة واحدة ، بل إن كل فئة تكتب بطريقتها وتُفَسر أحداثه بما يتناسب ومصالحها ، وتتعدد المواقف تجاهه بتعدد فئات المجتمع ، والأحزاب

السياسية ، والمذاهب الدينية ، وهكذا فإن التاريخ يحدث مرة واحدة ولكنه يكتب أكثر من مرة .[2]

والماضى التاريخى هو عامل ذهنى يتم إستحضاره فى كل لحظة ، أو بعبارة أخرى موضوع التاريخ هو الماضى الذى يمتد إلى الحاضر ويسرى فى أوصاله.[3] كما يمكن إستلام الشخصيات الشعبية البطولية مثل سيدنا حمزه وكور اوغلان وكل اوغلان .[4]

الموروث الأسطورى :

تُعَد الأسطورة مصدراً من مصادر التراث الإنسانى ، ونظراً لما فى لغة الأسطورة من طاقات إيحائية خارقة ، ومن خيال طليق لا تحده حدود فقد إنشغل بها كل الباحثين فى كل المجالات ، ونتيجة لتعدد مناحى الإهتمام بالأسطورة فقد تعددت مدلولاتها ، وتعددت تعاريفها ، فالأسطورة حقيقة ثقافية بالغة التعقيد يمكن تناولها وتفسيرها من وجهات عديدة ومتكاملة ، فقد أخذت الأسطورة مدلولات دينية وتاريخية وإجتماعية ، وكان أبسط تعريف للأسطورة هو أنها تشمل كل ما ليس واقعاً ، أى كل ما لايصدقه العقل ، فكل قصة تعتمد على أسس غير عقلية أو تبرر بمبررات غير عقلية تكون نتاج لخيال أسطورى .[5]

---

(1)على عشرى زايد : إستدعاء الشخصيات التراثية فى الشعر العربى المعاصر – مرجع سابق صـــ59 .

(2) محمد رياض وتار : توظيف التراث فى الرواية العربية المعاصرة – مرجع سابق صـ142.

(3) عبد الله العروى : مفهوم التاريخ – المركز الثقافى العربى – بيروت ، ط 1 ، 1992م ، صـــ 38 .

(4)نديم غورسل مرجع سبق ذكره . صـــ 136.

(5) على عشرى زايد : إستدعاء الشخصيات التراثية فى الشعر العربى المعاصر ، صـــ 174.

ثالثاً : التراث الشرقى :

إن الأدب الشعبى أو التراث الشعبى ، هو كل ما أنتجته الذاكرة الشعبية من أدب جدى حفظ فى الصدور ، وسار نطقه على الألسن ، لا يُعرف من هو صاحبه أو من أبدعه . وهو الأدب المتداول بين عامة الناس والذى ظل متوارثاً أباً عن جد منذ قديم الزمن .

والأدب الشعبى فى رواية الدكتور أحمد على المرسى ، هو الأدب الذى يولده الشعب فى الأزقة وفى الأسواق والقرى و الريف والحقول ، فهو نتاج المجتمع ككل، لا ينسب لفرد بعينه ، بل ملكاً لكل فرد دون تمييز بينه وبين غيره من حيث : الطبقة الإجتماعية ، أو الدرجة الثقافية ، او الحرفة المهنية ، أو أى شئ آخر يفرق بين أفراد